

وَأَرْوَابُ

تقديم

تأليف جان بول سارتر

ترجمة جورج طرابيشي

دفاعٌ عن المثقفين

بعد ربع قرن من صدور « ما الادب ؟ » (او « الادب الملتزم ») الكتاب الذي كان فتحا في تنظير وظيفة الادب : الالتزام ، يعود جان بول سارتر الى طرح مشكلة المثقفين في محاولة للدفاع عن دورهم ، بعد طول اهمال وتنكر لهم .

من المثقف ؟ ما وضعه ؟ ما وظيفته ؟ ما تناقضاته ؟ ما علاقته بالجمهير ؟ ثم الم يتن الاوان ، بعد حركة ايار ١٩٦٨ وبعد حرب فيتنام ، لاستبدال التصور التقليدي عن المثقف اليساري بتصور جديد ؟

ان هذا الجزء الجديد من « مواقف » سارتر لا يجيب على تلك الاسئلة فحسب ، بل يتضمن ايضا سلسلة من المقالات حول حركة الطلبة والشبيبة ، وكذلك عددا من المقابلات التي يتحدث فيها سارتر عن نفسه ، والتي يمكن ان تجمع تحت عنوان : « سارتر بقلم سارتر » .
يصدر هذا الشهر

كولن ويلسون
في روايته الجديدة

الحالم

ترجمة سامي خشبة

بدا الطبيب النفسي علاجه لسجين وهو يؤمن بان الدوافع الجنسية الفريزية، مثلها مثل الوضع الاجتماعي للإنسان ، قدر لا فكاك معه . ولا شك أن السجين المصاب بحالة الاغماء العقلي والتصلب الجسدي ، كان ضحية من ضحايا الحرب والفقر والتخلف الذهني والتفكك الاسري والتحلل الاخلاقي ، ولكنه كان يملك خيالا وقدرة على تكوين ارادة خاصة ومثل اعلى ، فهل يمكن الاستمرار في النظر اليه باعتباره مجرد « ضحية » سلبية للظروف ؟ وهل يمكن ان يظل اداة طيعة ، مثل الدمية ، في يد عوامل « قدرية » او يريد البعض ان يضعوها في موضع القدر الالهي القديم ، مثل الدافع الجنسي او الوضع الاجتماعي ؟
ولكن هل يمكن ان يحكم على القاتل الجنسي « آرثر لينجارد » من وجهة النظر الاخلاقية وحدها ؟ هل من وظيفة الطبيب النفسي ان يصدر حكما بالادانة رغم انه « ادرك » الاسباب ، وشعر بالابوة تجاه مريضه السجين ؟

ان كولن ويلسون يمضي في اعماله الروائية - مع القدرة على تجديد بنائها الفني واسلوبها - بخطوات ثابتة تنم عن قدرته - في الفن - على استيعاب الوضع الانساني بشكل شامل ، وعلى طرح قضايا التناقض بين قوى « القدر » العصري : الجنس او المجتمع وبين ارادة الانسان وقدرته الخاصة على التخيل وخلق المثل العليا واختيار طريق حياته بوحى من رغباته الحرة ، بصرف النظر عن « قواعد السلوك الحميد » التي اصبح من الصعب ان يلتزم بها حتى القديسون !

ومن ناحية اخرى ، فان رواية « القاتل » التي اسميناها « الحالم » بوحى من رغبة المؤلف نفسه ، قد تكون دليلا على قدرة « الفن » على مساعدة المفكر في اكتشاف الحقيقة الانسانية ، اكثر من مجرد الفلسفة !

« المترجم »

صدر حديثا

منشورات دار الآداب